



FRIEDRICH WILHELM  
RAIFFEISEN

200  
JAHRE

## فريدريش فيلهلم رايفايزن وعمله: الجمعيات التعاونية

وُلد فريدريش فيلهلم رايفايزن عام 1818 في بلدية هام/زيغ في ألمانيا وتُوفى عام 1888 في هيديسدورف المعروفة اليوم باسم نويفيد. بعد أداءه الخدمة العسكرية، أصبح رايفايزن عمدةً لبلدية فايربوش (1845-1848)، ثم لبلدية فلامارسفيلد (1852-1854)، ثم بعد ذلك عمدةً لبلدية هيديسدورف في الفترة من 1852 حتى 1865. وفي عام 1865 اضطر رايفايزن لترك منصب العمدة لأسباب صحية. وعندما كان رايفايزن في فايربوش، سعى بكل قوة إلى إيجاد أشكال اجتماعية تخفف من المعاناة الملموسة التي يعيشها أبناء منطقته من خلال المساعدات الذاتية وتحمل كل فرد لمسئولته تجاه الآخرين. واستمر رايفايزن في هذا النهج في فلامارسفيلد أيضاً وبعدها في هيديسدورف كذلك، وواصل تطوير هذه الأشكال الاجتماعية المتمثلة في جمعيات الائتمان والتسليف لتخفيف معاناة الناس في الريف. ومن هنا تشكلت ملامح طريقه نحو إنشاء الجمعيات التعاونية بدعم من الاتحاد الزراعي بمقاطعة راينبرويسن وبدعم من أمير منطقة فيد. وعلى الرغم من إصابته بالعمى، لم يدخر رايفايزن جهداً وكرس نفسه طوال حياته لإنشاء الجمعيات التعاونية. وكانت هذه الإنشاءات بمثابة النواة التي قامت على أساسها الجمعيات التعاونية في أرجاء العالم في الوقت الحاضر.

## فكرة الجمعيات التعاونية: الموروث الثقافي الفكري للبشرية

30 نوفمبر 2016 – يوم مشهود بالنسبة للجمعيات التعاونية، ففي هذا اليوم أدرجت منظمة اليونسكو فكرة إنشاء الجمعيات التعاونية - بصفتها أول اقتراح ألماني - على قائمة الموروثات الثقافية الفكرية للبشرية. وبذلك أكدت منظمة الثقافة العالمية على أهمية الجمعيات التعاونية في التعايش بين الناس. وبفضل الانتشار الواسع لهذه الفكرة على المستوى العملي في ألمانيا فإن هذه الفكرة تعتبر شكلاً ثقافياً يُضفي بصبغته على المجتمع الألماني، إذ إن ربع المواطنين الألمان هم أعضاء في جمعيات تعاونية. وعلى المستوى العالمي، يوجد أكثر من 800 مليون فرد يشاركون بالعضوية في جمعيات تعاونية. إن إنشاء الجمعيات التعاونية أعطى ولا يزال يعطي إجابات واضحة على التحديات الحالية التي تواجهها المجتمعات؛ فهي تسهم في التنمية المستدامة على سبيل المثال من خلال تقليل نسب الفقر عن طريق التوظيف المحلي والدمج المجتمعي. وفي هذه الجمعيات يتعامل الناس بتكافؤ فيما بينهم كأصحاب مشروع مشترك، فالأسرة التعاونية هي منذ قديم الأزل عبارة عن حركة توجهها قيم اجتماعية قائمة على أسس فكرية مثل التضامن والأمانة والمسؤولية والديمقراطية. وهذا الأمر يحمل قيمة ثقافية ضخمة تم الاعتراف بها أيضاً على المستوى العالمي في وقتنا الحاضر.

وفى عام 2013 أخذت كل من مؤسسة فريدريش فيلهلم رايفايزن ومؤسسة هيرمان شولتسه ديليتسش بزماء المبادرة للتقديم للحصول على قرار اليونيسكو للاعتراف بفكرة الجمعيات التعاونية، وتقدمت جمهورية ألمانيا الاتحادية بالطلب لدى منظمة اليونيسكو.

## مسيرة حياة فريدريش فيلهلم رايفايزن

30 مارس 1818	ميلاد رايفايزن فى هام/زيج
حتى 1835	نشأة دينية وتأهيل مدرسى على يد القسيس زايبيل فى هام
1843-1835	أداء الخدمة العسكرية فى كولن وكوبلينس وزاين
1845-1843	أعمال إدارية فى مكتب بلدية ماين
15 يناير 1845	تعيين رايفايزن عمدة بلدية فايربوش
23 سبتمبر 1845	زواج رايفايزن من ايميلى شتورك من ريماجين
22 مارس 1848	تعيين رايفايزن عمدة فلانمارسفيدل
24 أغسطس 1852	تعيين رايفايزن عمدة هيديسدورف
1862	يتقدم رايفايزن بطلب تقاعد مكر عن العمل لأسباب صحية
بداية من 1862	استشارى فى إنشاء العديد من الاتحادات الادخارية والانتمائية
1863	وفاة ايميلى رايفايزن فى هيديسدورف
1865	تقاعد رايفايزن عن العمل والزواج من ماريا بنزينروت
1866	نشر كتاب "الاتحادات الانتمائية ... وسيلة للتغلب على أزمة سكان الريف"
11 مارس 1888	وفاة رايفايزن فى هيديسدورف ودفنه فى مقابر هيديسدورف فى 14 مارس 1888